

الابتكار وقود التنمية.. وتمكين الموهوبين عنوان المرحلة



بدأت أمس فعاليات «الإمارات تبتكر 2021» التي تنظم في كافة إمارات الدولة بمشاركة واسعة من الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية والمؤسسات الأكاديمية وشركات القطاع الخاص ومختلف فئات المجتمع، في مناسبة وطنية سنوية تهدف إلى تعزيز الوعي المجتمعي بأهمية الابتكار وأثره في واقع أفرادهم ومستقبلهم، وتنمية التفكير الإبداعي الذي يقوم على التجربة واختبار الأفكار ما يسهم في إيجاد حلول مبتكرة للتحديات وصناعة مستقبل أفضل للأجيال القادمة. وتتضمن الفعاليات، التي تأتي بالتزامن مع الاستعدادات للاحتفال باليوبيل الذهبي لتأسيس دولة الإمارات، عدداً من المبادرات التي يتم تنظيمها على أرض الواقع وافترضياً، بهدف استقطاب أكبر عدد من المشاركين، مع التزام كامل بتطبيق الإجراءات الاحترازية التي وضعتها الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث لمواجهة جائحة فيروس «كورونا» المستجد، التي تشمل التباعد الاجتماعي، وارتداء الكمامات، وتوفير أدوات التعقيم لحماية أفراد المجتمع.

تسعى الإمارات لإعداد أجيال من المبتكرين بكافة المجالات، فيما تواصل الحكومة الإعلان عن امتيازات غير مسبقة لاستقطاب المبتكرين والمبدعين عبر منحهم الإقامة الذهبية، فيما أجاز مجلس الوزراء مؤخراً منح الجنسية الإماراتية للعديد من الفئات أبرزها أصحاب المواهب والمخترعون والمثقفون وعائلاتهم.

ويمثل الابتكار في الإمارات وسيلة مستدامة للاستثمار في القدرات البشرية وتحويلها إلى طاقات إيجابية ذات إنتاجية نوعية عالية الجودة، ولها قيمة مضافة في المجتمع ومستقبل أبنائه، لذلك كان التركيز في الدرجة الأولى على قطاع التعليم الذي يشكل الحاضنة الأولى للمبتكرين والمبدعين.

وتطبق الإمارات سياسة واضحة المعالم في مجال العلوم والتكنولوجيا والابتكار تتضمن 100 مبادرة وطنية وميزانية تزيد على 300 مليار درهم حتى 2021، كما تشمل مجموعة سياسات وطنية جديدة في المجالات التشريعية، والاستثمارية والتكنولوجية والتعليمية والمالية بهدف تغيير معادلات الاقتصاد الوطني ودفعه بعيداً عن الاعتماد على الموارد النفطية وتحقيق نقلة علمية ومعرفية متقدمة لدولة الإمارات خلال السنوات المقبلة.

توظيف الابتكار

أكد الشيخ أحمد بن حميد النعيمي ممثل صاحب السمو حاكم عجمان للشؤون الإدارية والمالية أن دولة الإمارات لطالما كانت سباقة في توظيف الابتكار والتميز في شتى المجالات. وأكد أن توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» بتخصيص أسبوع للاحتفاء بقدرات وابتكارات الجهات الحكومية والخاصة يؤكد حرص القيادة الرشيدة بالدولة على خلق بيئة محفزة للابتكار تصل بالإمارات للمراكز الأولى عالمياً في هذا المجال. وأوضح أن الابتكار أصبح متجذراً في ثقافة المجتمع الإماراتي.

«الاقتصاد» تطلق 7 مبادرات

تشارك وزارة الاقتصاد في فعاليات أسبوع الإمارات للابتكار «الإمارات تبتكر 2021» من خلال إطلاق 7 مبادرات ابتكارية بالتعاون مع عدد الشركاء من الحكومة والمؤسسات البحثية والقطاع الخاص. وقال عبدالله بن طوق المري وزير الاقتصاد: «تهدف المبادرات التي أطلقتها الوزارة خلال أسبوع الابتكار إلى خلق ممارسات ابتكارية جديدة تواكب رؤية القيادة الرشيدة ومستهدفات الدولة للخمسين عاماً المقبلة، وتركز على تطوير الفكر الابتكاري لدى قطاع الأعمال والشركات».

وتتمثل المبادرات في إطلاق مبادرة «البراءة الابتكارية» ومنصة متخصصة للإعلان عن الشركات والمنشآت التي تؤسس مراكز ابتكار ومبادرة الرخصة الموحدة للإرشاد السياحي للمواطنين في الدولة وملتقى الابتكار الدولي الثاني الافتراضي وحملة ترويجية لأفضل 50 شركة مبتكرة ونظاماً إلكترونياً للأفكار المبتكرة والاقتراحات وورش عمل بعنوان «آفاق جديدة لجذب المستثمرين واستقطاب المواهب عبر نظام الإقامة الذهبية».

نهج حياة

أكدت مريم بنت محمد المهيري وزيرة دولة للأمن الغذائي والمائي، أن القيادة الرشيدة رسخت الابتكار في كل المجالات، من أجل استشراق المستقبل واستكشاف فرص أفضل للأجيال القادمة في دولة الإمارات. وقالت: «تحول الابتكار في الإمارات إلى أسلوب عمل ونهج حياة، وركيزة أساسية لتعزيز تنافسية الدولة في كل القطاعات. يحمل الابتكار العديد من الأدوات المرنة التي تمكنا من إيجاد حلول غير تقليدية لكافة تحدياتنا». وأضافت: «يمثل الابتكار محوراً مهماً لتعزيز الأمن الغذائي والمائي في الدولة انطلاقاً من العديد من التحديات التي يواجهها هذا الملف الحيوي».

ثقافة الإبداع

أكد علي محمد الشامسي رئيس مجلس إدارة الهيئة الاتحادية للهوية والجنسية أن فعالية «الإمارات تبتكر 2021» تعكس حرص القيادة الرشيدة على ترسيخ ثقافة الإبداع بين أفراد المجتمع كافة، ومنهجية ممارسات الابتكار في العمل الحكومي سعياً لمواكبة التوجهات العالمية نحو تحقيق حكومات المستقبل الخلاقة.

انطلقت، أمس الأحد، فعاليات أسبوع الإمارات تبتكر 2021 في جامعة الإمارات، حيث تنظم الجامعة أكثر من 112 فعالية افتراضية من مختلف المراكز والكليات والإدارات.

وكرم زكي أنور نسيبة - المستشار الثقافي لصاحب السمو رئيس الدولة، الرئيس الأعلى لجامعة الإمارات - خلال فعاليات الافتتاح، الفائزين بجائزة الرئيس الأعلى للابتكار 2020-2021، والذي بلغ عددهم 32 فائزاً ضمن 15 مشروعاً مبتكراً.

وتوجه نسيبة، خلال كلمته بالشكر والتقدير للمساهمين في فعاليات البرنامج التي تسهم في تعزيز نشر المعرفة وتكريس ثقافة الابتكار كأساس لتحقيق التنمية المستدامة وجودة الحياة.

30 مشروعاً جديداً مبتكراً

افتتح سعيد محمد الطاير، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي «ديوا»، فعاليات أسبوع الهيئة للابتكار.

واطلع الطاير على الابتكارات المعروضة في خيمة الابتكار في مركز الهيئة الرئيسي، حيث تستعرض مختلف قطاعات الهيئة ما يزيد على 30 مشروعاً جديداً مبتكراً.

ورافق الطاير في الافتتاح المهندس مروان بن حيدر، النائب التنفيذي للرئيس لقطاع الابتكار والمستقبل في الهيئة، والنواب التنفيذيون للرئيس وكبار مسؤولي الهيئة. ويتضمن أسبوع الهيئة للابتكار مجموعة من الفعاليات الافتراضية والأنشطة المقامة في خيمة الابتكار.

وأكد الطاير، التزام الهيئة بترسيخ ونشر ثقافة الابتكار وجعلها ممارسة يومية في عمل الحكومة.

وأضاف: «نعمل على تحقيق توجيهات القيادة الرشيدة، التي لا تستشرف المستقبل فقط وإنما تصنعه، ولا ترضى سوى بالمركز الأول في جميع المجالات، وتتواءم استراتيجيات ومبادرات الهيئة مع الاستراتيجيات الوطنية الرائدة الهادفة إلى تحقيق اقتصاد وطني تنافسي قائم على المعرفة والابتكار.

«الاتحادية للجمارك»

تشارك الهيئة الاتحادية للجمارك خلال دورة الابتكار «الإمارات للابتكار 2021»، التي بدأت فعالياتها أمس وتستمر لمدة أسبوع، وذلك باستعراض 3 مشاريع جمركية متطورة هي، وحدة تفتيش المسافرين المتنقلة، نظام الرقابة والتفتيش الذكي «رامس»، إضافة إلى نظام تتبع الشاحنات والشحنات إلكترونياً الذي يجري تنفيذه حالياً. وقال علي سعيد النيايدي مفوض الجمارك رئيس الهيئة «إن ترسيخ ثقافة الابتكار في قطاع الجمارك في الدولة هو أحد الأهداف الاستراتيجية التي عملت الهيئة على تحقيقها في سياق تنفيذها للاستراتيجية الجمركية الموحدة على مستوى الدولة، وذلك انطلاقاً من توجيهات القيادة الحكيمة والتزاماً بأهداف ومبادئ رؤية الإمارات 2021، ومئوية الإمارات 2021».

وأشار إلى أن قطاع الجمارك في الدولة نجح خلال السنوات الماضية في ابتكار عشرات الأنظمة الإلكترونية والذكاء التي تغطي محاور العمل الجمركي، مما ساهم في بناء القدرات الجمركية للدولة وتعزيز الدور الوطني والمحوري لقطاع الجمارك في الدولة في حفظ أمن واستقرار المجتمع.

«الشؤون الإسلامية»

افتتح الدكتور محمد مطر الكعبي، رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، أولى فعاليات الابتكار التي تنظمها الهيئة على مدار أيام «أسبوع الإمارات تبتكر» عبر التقنية الافتراضية المرئية، وستستعرض فيها العديد من المشاريع المبتكرة، وذلك بحضور المدير العام والمدير التنفيذي للشؤون الإسلامية، ومديري الفروع والإدارات والموظفين. وحث الكعبي العاملين في الهيئة على اتباع أفضل الأساليب والممارسات في العمل وتعزيز ثقافة الابتكار وإشاعة روح الإبداع والريادة وقراءة المستقبل بأفق واسع وأفكار طموحة.

ودشنت الهيئة جائزة القرآن الكريم الافتراضية التي تتيح المجال لكل شرائح المجتمع للمشاركة فيها، مما يُظهر الدور الكبير الذي تقوم به الهيئة في تعليم كتاب الله والاهتمام بحفظته وتكريمهم، كما سيتم إطلاق العديد من المبادرات الابتكارية في مجال التجويد والوسائل التعليمية المساعدة على حفظ القرآن الكريم ومهارات نطقه وتلاوته في مراكز الشيخ زايد لتحفيظ القرآن الكريم.

شرطة أبوظبي

أكد اللواء مكتوم علي الشريفي مدير عام شرطة أبوظبي الحرص على ترسيخ منهجية وممارسات الابتكار لاستكشاف آفاق مستقبلية واعدة تعزز الريادة والتميز للعمل الشرطي والأمني.

وأشاد في كلمة بمناسبة انطلاق أسبوع الابتكار تحت شعار «الإمارات تبتكر 2021»، بتوجيهات القيادة الرشيدة ودعمها في تبني استراتيجية أمنية شاملة لها الدور الأساسي في ريادة الأداء الأمني، وبسط الاستقرار، ليتناسب مع النهضة المتقدمة التي يحققها الوطن ليغدو واحة أمن وأمان، وأشار إلى حرص شرطة أبوظبي على رفع نسبة شعور الجمهور بالأمان وتعزيز الروابط والثقة بين الشرطة والمجتمع من خلال تبني استراتيجيات شاملة، ومبادرات ابتكارية طموحة، وتقديم خدمات استباقية متميزة تعزز من ريادة الدولة في مؤشرات التنافسية العالمية، مؤكداً أن القيادة العامة لشرطة أبوظبي تسير على الطريق بخطوات واثقة نحو الريادة الأمنية عالمياً وباستباقية ونهج تشاركي.

وذكر أن فعاليات «الإمارات تبتكر 2021» على مستوى الدولة بمشاركة الجهات الحكومية الاتحادية والمحلية والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية، في الفترة من 21 إلى 27 فبراير الجاري، تنعكس إيجابياً في تعزيز جهود الأجهزة الشرطية والأمنية في المضي بخطوات واثقة نحو استشراف المستقبل، ولفت إلى أن شرطة أبوظبي عملت على تحديث خططها الاستراتيجية للاستعداد للخمسين عاماً المقبلة بما يحقق التطلعات في مواكبة المستجدات وتحقيق المزيد من المنجزات في مسيرة الدولة التطويرية بالتركيز على توافق «مئوية شرطة أبوظبي 2057» مع رؤية «مئوية الإمارات 2071» والتي تهدف إلى أن يعيش أجيال المستقبل في الإمارات حياة أسعد في بيئة أفضل ومع فرص أكبر وتواصل أفضل وأكثر تأثيراً مع العالم سعياً لجعل الإمارات أفضل دولة في العالم.

«الموارد البشرية»

أطلقت الهيئة الاتحادية للموارد البشرية الحكومية، اليوم أجندتها لأسبوع الابتكار.

وجاء الإعلان عن الأجندة خلال الورشة الافتراضية التي عقدتها الهيئة لموظفيها في أبوظبي ودبي، كما أعلنت خلالها عن إطلاق النسخة الثانية من استراتيجية التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي في مجال الموارد البشرية.

بلدية عجمان

احتفت دائرة البلدية والتخطيط بعجمان بأسبوع الابتكار؛ حيث أكد عبد الرحمن محمد النعيمي، مدير عام الدائرة أن دائرة البلدية تحرص على المشاركة السنوية في هذا الحدث الوطني، والذي يسعى لتسليط الضوء على المبادرات الرائدة والمشاريع النيرة والأفكار القابلة للتحويل لواقع ملموس.

أنه وعلى الرغم من الظروف التي شهدتها «X» من جانبها، أوضحت الشبيخة نورة حميد النعيمي مديرة مركز «عجمان خلال جائحة «كوفيد 19» فإننا حرصنا بقوة على وضع بصمة مميزة في حدث سنوي ضخم يجمع العقول المفكرة وأصحاب الإرادة الصلبة، موضحة أن المركز سيستمر في مواصلة عرض المشاريع وعقد الجلسات الحوارية حتى الـ 27 من الشهر الجاري؛ لنشر ثقافة الابتكار وتحفيز الجميع ليكون الابتكار منهج حياة وعمل.

شرطة دبي

تشارك القيادة العامة لشرطة دبي في فعاليات «الإمارات تبتكر 2021» والتي تنظم في إمارات الدولة في الفترة من 21 إلى 27 فبراير الحالي، وذلك عبر إطلاق عدة مبادرات للتشجيع على الابتكار منها مبادرة «استوديو الابتكار» الهادف إلى استضافة خبراء ليقدموا شرحاً حول تجاربهم عبر فيديو مصور سيتم نشره على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى جانب

تنفيذ جلسات حوارية عن بُعد تستضيف مُبتكرين.

وأكد الفريق عبد الله خليفة المري القائد العام لشرطة دبي، أن المشاركة في فعاليات «الإمارات تبتكر 2021» تأتي في إطار حرص القيادة العامة لشرطة دبي على المشاركة في الحدث الوطني السنوي البارز والهادف إلى ترسيخ ونشر ثقافة الابتكار، وتعزيز المشاركة المجتمعية في تصميم وتطوير التجارب والمبادرات المستقبلية، والذي يأتي بالتزامن مع الاستعدادات للاحتفال باليوبيل الذهبي لتأسيس دولة الإمارات.

وأكد حرص القيادة الدائم على العمل على تعزيز الابتكار وتحويله إلى منهج عمل وأسلوب حياة بين الموظفين كافة، تطبيقاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله الذي قال: «الابتكار ليس ترفاً فكرياً بل سر تجدد الدول والشعوب، وهو الذي يحدد مكانتنا بين الأمم والقيمة التي نضيفها للعالم من حولنا».

وبدوره، قال المقدم الدكتور إبراهيم بن سباع المري، رئيس مجلس الابتكار في شرطة دبي، تشارك في فعاليات «الإمارات تبتكر 2021» من خلال مجموعة من الفعاليات أبرزها من بينها «استوديو الابتكار»، إلى جانب تنفيذ جلسات حوارية عن بُعد، والاستعداد خلال الأسبوع الجاري لإطلاق منصة خاصة بالابتكار سيتم الإعلان عن تفاصيلها لاحقاً.

وأشار إلى أن شرطة دبي تراعي تطبيق الإجراءات الاحترازية التي وضعتها الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث لمواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد، التي تشمل التباعد الاجتماعي، وارتداء الكمامات، وتوفير أدوات التعقيم لحماية أفراد المجتمع، بما يساهم في تعزيز السلامة العامة.

«طاقة أبوظبي»

أكد المهندس عويضة مرشد المرر، رئيس دائرة الطاقة في أبوظبي، أن الابتكار يؤسس للخمسين عاماً القادمة في إمارة أبوظبي وسائر أنحاء دولة الإمارات، ويعزز تطوير قطاعي الطاقة والمياه وفق أعلى المعايير العالمية. وقال المرر بمناسبة انطلاق أسبوع الإمارات للابتكار: «يحمل الابتكار في طياته نموذجاً متقدماً ومرناً لإيجاد حلول غير تقليدية لكافة تحدياتنا في دولة الإمارات، وتولي القيادة الرشيدة أهمية قصوى لتعزيز الابتكار وترسيخه في المجتمع، وهو ما يدفعنا إلى العمل المشترك على تعزيز الابتكار في جميع القطاعات الاقتصادية من أجل جني ثماره في إحداث طفرة في كافة جوانب حياتنا وخلق فرص أفضل للأجيال القادمة».

وأضاف: «يمر العالم من حولنا بمتغيرات كبيرة، وهو ما يدفعنا إلى ترسيخ الابتكار كمنهج عمل في حياتنا، وأن نبذل المزيد من الجهد، ليصبح الابتكار أسلوب حياة للنشء والشباب وكل أفراد المجتمع في دولة الإمارات».

واختتم بالقول: «إن الابتكار هو أحد أهم مكونات إدارة ملفي الطاقة والمياه في أبوظبي من أجل تعزيز عمل دائرة الطاقة في تطوير هذا القطاع الحيوي، الذي يعد ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة في الإمارة، حيث يمتلك «القطاع العديد من الكوادر البشرية التي تعتمد على الابتكار، لمواءمة الحلول لخدمة جميع أهدافنا الاستراتيجية».